كلام الناس

مصدر مطلع

«.. صرح مصدر مطلع بان قرارا سيصدر باعتبار يوم السبت المقبل عطلة رسمية بدلا من يوم الاحد وذلك بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج» (صحف يوم السبت ٩٦/١١/٣٠).

* * *

حسنا فعلت تلك الجهة التي نقل عنها «المصدر المطلع» خبرها، واشك ان هذا القرار قد جاء كرد فعل لما كتبناه قبل فترة عن هذا الموضوع، ولكنه، على كل حال، يعتبر قرارا جيدا وبه كثير من المنطق.

تقوم الغالبية الساحقة من دول العالم بتعطيل اعمالها الرسمية احتفاء بالعديد من المناسبات الدينية والروحية، وكثيرا ما يتصادف وقوع تلك الاعياد في وسط الاسبوع او بين يومي عمل، وحيث ان مسألة تعطيل العمل او المصنع والعودة له في اليوم التالي. والتوقف مرة ثانية والمباشرة في اليوم الذي يليه يخلق مجموعة من المشاكل ويرفع من تكلفة الانتاج وتضيع فيه ملايين الساعات على العمال والموظفين في الانتقال ما بين المصنع والمكتب والمنزل، فقد قررت جميع تلك الدول معالجة موضوع الاعياد والعطل الدينية والتي يتصادف وقوعها في منتصف الاسبوع وذلك بتقريبها او بتأخيرها يوما او يومين لتصبح جزءا وامتدادا لعطلة نهاية الاسبوع، وبهذا يتمكن الموظف والعامل من قضاء فترة راحة اطول اضافة الى ما يعنيه ذلك لاصحاب الشركات والاعمال من وفر هائل في الوقت والطاقة. لا تعتبر مسألة تعطيل الاعمال الرسمية للدولة يوم السبت مثلا بدلا من الاحد مسألة ماسة بالدين، وبعيدا عن الحساسية المفرطة وغير المرغوبة، فان هذا التأجيل لا يؤثر على اهمية المناسبة وجلالها خاصة اذا كان في التأجيل منفعة عامة للدولة والمواطنين. ونتمنى ان تكون هذه بداية حميدة في التعامل مع الاعياد والعطل الرسمية المقبلة نتجنب فيها مسألة تعطيل يوم العمل الذي يقع بين عطلتين وتأخير مصالح الناس بالتالي لاسباب تافهة.

احمد الصراف